المحور الأول: مدخل الى المحاسبة الدولية

المحاسبة الدولية هي أحد الفروع المتطورة في علم المحاسبة، وتهدف إلى توحيد وتنسيق المعايير المحاسبية بين الدول لتوفير معلومات مالية موثوقة ومقارنة على المستوى العالمي. تعد المحاسبة الدولية ضرورية للشركات متعددة الجنسيات، والمستثمرين الدوليين، وصناع القرار المالي، إذ تساعد في تقليل الفروقات المحاسبية بين الدول وتعزز الثقة في الأسواق المالية.

أولا: تعريف المحاسبة الدولية:

تم تقديم عدة تعريفات حول المحاسبة الدولية فعرفت على انها هي نظام محاسبي يهتم بوضع معايير وإجراءات مالية موحدة يمكن تطبيقها على المستوى الدولي لضمان الاتساق والشفافية في إعداد القوائم المالية. كما أنها تشمل دراسة الفروقات المحاسبية بين الدول المختلفة وتأثيرها على إعداد التقارير المالية، بالإضافة إلى دراسة كيفية تفاعل القوانين المحاسبية المحلية مع المعايير الدولية:.

وتم تقديمها على انها فرع من فروع المحاسبة يهدف إلى تطوير وتوحيد القواعد والمعايير المحاسبية على المستوى العالمي لضمان إعداد تقارير مالية قابلة للمقارنة بين الشركات في مختلف الدول. كما قدمت على انها تعني تبني معايير محاسبية متفق عليها دولياً لضمان الشفافية والاتساق في إعداد القوائم المالية، مما يسهل عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية والاستثمارية عبر الحدود.

ووفقًا لمجلس معايير المحاسبة الدولية(IASB) ، فإن المحاسبة الدولية تهدف إلى تطوير معايير مالية عالية الجودة تساعد على تحسين كفاءة الأسواق المالية وتعزيز ثقة

ثانيا: نشأة المحاسبة الدولية:

نشأت المحاسبة الدولية نتيجة للتطورات الاقتصادية العالمية، حيث بدأت الحاجة إليها تزداد مع توسع الأنشطة التجارية الدولية وتداخل الأسواق المالية بين الدول. وقد مرت المحاسبة الدولية بمراحل متعددة حتى وصلت إلى شكلها الحالي:

- **مرحلة البدايات (قبل القرن العشرين):**
  - كانت المعايير المحاسبية تختلف بين الدول بسبب الأنظمة القانونية والاقتصادية المتنوعة.
  - لم يكن هناك اهتمام كبير بتوحيد المعايير، حيث كانت الشركات تعمل بشكل محلي.

- **القرن العشرون – بداية الحاجة إلى المعايير الدولية:**
  - **1929:** الأزمة الاقتصادية العالمية الكبرى كشفت عن ضعف نظم المحاسبة وعدم وجود معايير موحدة للإفصاح عن المعلومات المالية، مما أدى إلى زيادة الدعوات لتوحيد المعايير المحاسبية.
  - **الستينات والسبعينات:** مع ازدياد العولمة الاقتصادية وتوسع الشركات متعددة الجنسيات، برزت الحاجة إلى وجود نظام محاسبي دولي يسمح بالمقارنة بين القوائم المالية المختلفة.
- **تأسيس المعايير المحاسبية الدولية:**
  - **1973:** تأسيس **لجنة المعايير المحاسبية الدولية (IASC)** ، والتي بدأت بوضع معايير دولية تُعرف باسم **معايير المحاسبة الدولية. (IAS)**
  - **1989:** تم إصدار إطار المفاهيم الأول للمحاسبة الدولية، الذي يحدد أهداف ومعايير إعداد التقارير المالية.
- **التحول إلى معايير IFRS:**
  - **2001:** تم استبدال لجنة المعايير المحاسبية الدولية بمجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB)، والذي بدأ بتطوير معايير **التقارير المالية الدولية (IFRS)** بدلاً من معايير **IAS** السابقة.
  - **2005:** أصبحت معايير IFRS إلزامية في جميع دول الاتحاد الأوروبي، مما عزز من انتشارها عالميًا.
  - **2010 وما بعده:** تبنت العديد من الدول، مثل كندا والهند وبعض دول الشرق الأوسط، معايير IFRS ، مما جعلها المعايير الأكثر استخدامًا عالميًا.
- **الوقت الحاضر:**
  - اليوم، يتم تطبيق معايير IFRS في أكثر من **140 دولة**، وتشرف **المنظمات الدولية** مثل **مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB)** و**الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC)** على تطويرها وتحديثها.

ويمكن توضيح اسباب الاختلاف المحاسبي بين الدول في الجدول التالي:

الجدول رقم 01: أسباب الإختلاف المحاسبي بين الدول

السبب	التفسير
البيئة القانونية	بعض الدول تعتمد على القانون العام (مثل الولايات المتحدة) حيث تكون المعايير المحاسبية أكثر مرونة، بينما تعتمد دول أخرى على القانون المدني (مثل فرنسا وألمانيا) حيث تُعتبر المحاسبة امتدادًا للنظام القانوني.
النظام الضريبي	في بعض الدول، يتم إعداد القوائم المالية وفقًا لمتطلبات الضرائب، بينما في دول أخرى تكون منفصلة عن النظام الضريبي.
مصادر التمويل	في الدول التي تعتمد على البنوك كمصدر رئيسي للتمويل، يتم التركيز على القوائم المالية من منظور الدائنين، بينما في الدول ذات الأسواق المالية القوية يكون التركيز على المستثمرين.
التضخم الاقتصادي	بعض الدول التي تعاني من معدلات تضخم مرتفعة تلجأ إلى تطبيق محاسبة التضخم، بينما لا تحتاج دول أخرى إلى ذلك.
التأثيرات الثقافية	الثقافة المالية والمحاسبية تختلف من دولة لأخرى، مما يؤثر على تطبيق معايير المحاسبة وتفسيرها.
التنظيم المهني	بعض الدول لديها هيئات محاسبية قوية ومستقلة، بينما في دول أخرى تكون المحاسبة تحت إشراف الحكومة.
الاستعمار والتأثير التاريخي	بعض الدول تبنت الأنظمة المحاسبية للدول الاستعمارية السابقة، مما أثر على تطبيق المعايير ال

ثالثا: أسباب ظهور المحاسبة الدولية

- **العولمة الاقتصادية** وزيادة الاستثمارات الأجنبية التي تتطلب وجود معايير محاسبية موحدة.
- **الحاجة إلى توحيد القوائم المالية** للشركات متعددة الجنسيات لضمان الاتساق في التقارير المالية.
- **تحسين جودة التقارير المالية** وتعزيز الشفافية والمصداقية.
- **تطوير الأسواق المالية** وزيادة ثقة المستثمرين في المعلومات المالية المنشورة.

- **التطور التكنولوجي** الذي ساعد على تسهيل تبادل المعلومات المالية عالميًا.
- **الممارسات المحاسبية المختلفة** بين الدول والتي قد تؤدي إلى سوء الفهم وتضليل المستثمرين.

الجدول رقم 02: الهيئات المشرفة على وضع المعايير المحاسبية الدولية

الدور	الهيئة
تطوير وإصدار معايير IFRS لضمان الشفافية والمقارنة الدولية	**مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB)**
وضعت الأساس لمعايير المحاسبة الدولية قبل استبدالها بـ IASB	**لجنة معايير المحاسبة الدولية – (IASC) سابقًا**
دعم مهنة المحاسبة عالميًا وتقديم إرشادات أخلاقية ومعايير تدقيق	**الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC)**
الإشراف على القوائم المالية في الأسواق الأمريكية ومتابعة تطبيق المعايير	**لجنة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية (SEC)**

رابعاً: معوقات تطبيق المحاسبة الدولية

- **الاختلافات الثقافية والقانونية** بين الدول والتي تؤثر على فهم وتطبيق المعايير المحاسبية.
- **التكاليف المرتفعة للتحول إلى معايير IFRS** خاصة للشركات الصغيرة والمتوسطة.
- **مقاومة بعض الدول بسبب السيادة المالية** وعدم رغبتها في التخلي عن معاييرها المحلية.
- **صعوبة فهم وتطبيق بعض المعايير المحاسبية الدولية** من قبل المحاسبين والمراجعين.
- **غياب بنية تحتية محاسبية قوية** في بعض الدول النامية التي تعيق تبني المعايير الدولية.

خامسا : المعايير المحاسبية الدولية (IFRS) معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) هي مجموعة من القواعد التي تنظم إعداد وعرض القوائم المالية. تهدف إلى تحقيق الشفافية والمقارنة والاتساق في المعلومات المالية بين الشركات على المستوى العالمي.

الجدول رقم 03:أمثلة على بعض معايير:IFRS

المجال	المعيار
الأدوات المالية – يحدد كيفية تصنيف وقياس الأصول المالية والإفصاح عنها	**IFRS 9**
الإيرادات من العقود مع العملاء – يحدد متى يتم الاعتراف بالإيرادات وكيفية قياسها	**IFRS 15**
عقود الإيجار – ينظم كيفية الاعتراف بالمعلومات المتعلقة بالإيجارات	**IFRS 16**
عرض القوائم المالية – يحدد متطلبات إعداد القوائم المالية الأساسية	**IAS 1**
المخزون – يحدد كيفية قياس المخزون وتسجيله في البيانات المالية	**IAS 2**

سادساً: أهمية المحاسبة الدولية للمستثمرين والشركات

- تسهيل مقارنة الأداء المالي بين الشركات في مختلف البلدان؛
- زيادة الشفافية والمصداقية في القوائم المالية؛
- تعزيز الثقة في الأسواق المالية وجذب المزيد من الاستثمارات؛
- تقليل مخاطر الاستثمار من خلال توفير معلومات مالية دقيقة وموحدة؛
- مساعدة الشركات على خفض التكاليف المحاسبية من خلال اعتماد نظام موحد.